رابط المادة على منصة باحث

المدخل إلى كتاب الصواعق المرسلة 01 - المجاز4

عبدالله العجيري

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فقد كنت اؤمل اليوم اننا نخلص مع اذان المغرب ما يتعلق القضيتين جميعا قضية المجاز وخبر الاحاد لكن - 00:00:03

بقيت علينا بقية من قضية المجاز ونختصر الكلام بالله تبارك وتعالى بحيث يعني ننتهي اليوم حول الكلام في قضية في قضية خبر الاحد النقطة اللي ختمنا فيها البحث اللي هو يعني هو اه تقصير فاحش حقيقة في محاولة تخريج وتحقيق كلام الائمة ويعني اه النقض على ابن تيمية ببعض - 00:00:17

مقولات الائمة لكن يعني يغتفر بحكم اختصار الوقت لكن التنبيه اللي يريد الاشارة اليه والتأكيد عليه انه يحتاج الانسان في تحرير مواقف الائمة من قضية القسم يحققوا مجاز الا جهد بحثي يعني واستقراء المديونات الاصطلاحية الخاصة المتعلقة بكل امام على حدة. ايش اللي قصده الامام الدارمي لما تكلم في قضية - 00:00:39

الحقيقة والمجاز معارضا لابن ثلجي وابن المريسي عازميثال ما الذي قصد ابن قتيبة عليه رحمة الله تبارك وتعالى؟ سواء لان المصطلح العالم انما تعلم من خلالي احد مسارين اساسيين اما من خلال تصريحه اللفظي بحيث يقول لك انا اقصد بالحقيقة كذا بالمجاز كذا او من خلال استقراء - 00:00:59

الموارد اللي وصفها بانها من قبيل الحقيقة ومن قبيل المجاز وملاحظة القدر المشترك الموجود بين هذا وبين هذا للخلوص بتعريفات معينة وليس الطريقة الصحيحة في مثل هذه التبويبات ومثل هذه القضايا انه يعمد الانسان الى مصطلح لعالم ما خلونا نفترض الان مثلا النموذج - 00:01:19

العامدي وتعريفه لقضية الحقيقة ولمسألة المجاز ثم يسقط هذه التعريفات على اما اخرين قد لا يكون تداول لفظة المجازر وتداول لفظة بالضرورة ذي مطابقا لذلك المعنى وزي ما ذكرنا ان ان لا يظهر بطبيعة الحال في الطبقات المتقدمة نوع من انواع النضج مشروع الحقيقة والمجاز بحيث - 00:01:36

ورد فيه ما يدل على قضية الاعتراف بوجود وضع اول وانتقال وضع ثان او امكانية خلو الكلام من قرينه هذه ليس قضية واضحة في كلام من ذكرناه من الائمة الامام الشافعي الامام البخاري على الاقل - 00:02:00

ومن الواضح ان كثير من التراكيب اللي تكلم فيها الامام البخاري والشافعي عندما يتكلمون فيه الجمل في السياقات في الالفاظ المركبة ولا يتكلمون عن اللفظة من حيث هي واصل المعترك اللي اقامه ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى هي في دلالة اللفظة دلالة - 00:02:12

اللفظة على الحقيقة او على قظية المجاز تعريف الحقيقة هو اللفظ المستعمل وتعريف المجاز هو اللفظ المستعمل فهذه قصة تحتاج الى تبيين ولولا ان الامام الشافعي عليه رحمة الله تبارك وتعالى ظرب المثل وكذا الامام البخاري بمثل قوله فسح للقرية - 00:02:32

اه ولو كان الامر مقصورا على ذكر القرائن المنفصلة والانتقام من ظاهره الى الباطل لكان الامر اهون وكان محتملا في كلام الشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية وابن عليه رحمة الله تبارك وتعالى وحتى ابن القيم اذا رجعتم الى قضية النص والظاهر والمبين وموقف لما يتعلق ولما تكلم عن قضية اسف المجمل - 00:02:53

تكلم قال يعني ففي مثل هذا النوع هنالك التأويل مجال. يعني ان في نوع من انواع الحراك اذا اذا اذا كانت دلالة اللفظة اه دلالتها يعني مجملة ومن التنبيهات اللي ذكرها في هذا المعنى ومثل هذا لا يوجد - 00:03:13

في في الجمل المركبة. يعني المجمل يرى ابن القيم انه لا وجود لمجمل يعني اه يعني ما بندخل في تفاصيل الموقف الاصولي وقضية انه لفظة الصلاة ولفظة الحج ولفظة الصيام يعني مجملة تحتاج - 00:03:28

تبين النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو مورد الكلام الذي يظهر منه لكن يستبين الانسان واقيموا الصلاة ويدرك الانسان المعنى المقصود الحقيقي مثل منطوق هذه الايات القرآنية. لكن المثال اللي ذكره الامام الشافعي انه ذكر فسأل القرية - 00:03:44

فهو اللي استوجب تقدير امكانية ان يكون هنالك قدر المخالفة والمنازعة لكنها على مستوى الاصطلاح ومستوى اللفظ ولا اظنه يتجاوز الامر مثل مثل هذه القضية المجال البحثي في هذه القضية يعني فيه سعة وفيه مجال وانا من الشخصيات - 00:04:01

ان نترقب الرسالة العلمية الحافلة لشيخ تميم القاضي فقه اه اصول فقه النص العقدي لان من الاخبار اللي متواترة ومتواردة عن الكتاب انه في مبحث مطول جدا فيما يتعلق بالحقيقة والمجاز يعني يتجاوز - 00:04:21

يمكن ست مئة صفحة تقريبا فاظن سيقدم فيه يا شيخ اظافة ومعالجة مهمة جدا لكافة القظايا والاشكاليات المذكورة سابقا هو من من يعهد الشيخ ويعرف نفسه البحث يدري انه سيقبل على وجبة علمية دسمة. بقيت بس معنى قضية يعني نهائية يعني اود اني اختم فيها الكلام وهي بعض الاطلاقات وبعض السياقات - 00:04:35

اللي وردت في كلام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى مما تفهم وجوههم انه كان او انه قائل بالقسمة الثنائية للالفاظ الى حقيقة هو مجاز اذكر بعض العبارات ونناقش في النهاية شيئا يسيرا من التخريجات المحتمل لهذه العبارات. يقول مثلا ابن تيمية - 00:04:58

يقول في منهاج السنة قد يكون اللفظ مستعملا فيما وضع له وهو الحقيقة وقد يكون مستعملا في غير ما وضع له وهو المجاز. وقد يكون المجاز باستعمال اللفظ الجميع في البعظ من باب استعمال الملزوم في اللازم وقد يكونوا في غير ذلك - 00:05:16

هذي عبارة ويعرف فيها ابن تيمية الحقيقة والمجاز بالمعهود والمدلول للحقيقة والمجاز يقول مثلا في عبارة اخرى يقول ظهور المعنى من لفظ تارة يكون بالوظع اللغوي لاحظ ظهور المعنى من اللفظ تارة يكون بالوظع اللغوي او العرفي او الشرعي اما في الالفاظ المقررة واما في المركبة وتارة بما اقترن باللفظ المفرد من التركيب الذي تتغير به دلالته - 00:05:30

وفي نفسي وتارت مما اقترن به من القرائن اللفظية التي تجعله مجازا وتارة بما يدل حال المتكلم والمخاطب والمتكلم فيه عبارة كذلك في اعتراف الوضع والاعتراف بان القرائن اللفظية تجعل من الكلام ايش - 00:05:54

مجازا ان القرينة هي اللي تجعل الكلام مجازا يقول اه يقول فان الكلام فيه يقول فان الكلام فيه الحقيقة والمجاز والمفرد والمشترك والعام والخاص والمطلق والمقيد وغير ذلك وتقذف دلالية - 00:06:08

تارة بحسب اللفظ المفرد وتارة بحسب التأليف فهو يورد ان ممكن الدلالة اللفظة تفهم من خلال اللفظة المفردة وانه هو يعترف بان الكلام فيه الحقيقة والمجاز كاعترافي بوجود العام والخاص والمطلق والمقيد وغير ذلك - 00:06:22

ما احد يستطيع يشكك في ان ابن تيمية يقر بوجود العام والخاص المطلق المقيد فمثل هذه العبارة تدل على انه يعترف بوجود الحقيقة والمجاز. اه كثير العبارات يقول والذي يبين لك خطأ من اطلق الظاهر على المعنى الذي يليق بالخلق ان الالفاظ نوعان احدهما ما معناه مفرد كرفظ الاسد والحمار والبحر والكلفة - 00:06:37

هذه اذا قيل اسد الله واسد رسوله او قيل للبليد حمار او للعالم السخي او السخي والجواد من الخيل بحرا او قيل للاسد كلب فهذا مجاز ثم ان قرنت به قرينة تبين مرادك قول النبي صلى الله عليه وسلم لفرس ابي طلحة انا وجدناه لبحرا وقوله ان خالدا سيف من سيوف الله صلى الله عليه المشركين وقول - 00:06:57

ان الله يقمصك قميصا ويقول ابن عباس الحجر الاسود من الله في الارض. الاثر قالوا نحو ذلك فهذا اللفظ فيه تجوز. وان كان قد ظهر من لفظ مراد صاحبه وهو - 00:07:17

محبول على هذا الظاهر في استعمال هذا المتكلم لعل الظاهر في الوضع الاول وكل من سمع هذا القول علم المراد منه يعني الى اخر الكلام. مثلا من العبارات اللي قالها يقول اه فاذا كان العرش مخلوقا قبل خلق السماوات فكيف يكون سواه اه عمده الى خلقه له لو كان

يعرف في اللغة ان - 00:07:27
توأ على كذا بمعنى انه عمد الى فعله وهذا لا يعرف قط في اللغة لا حقيقة ولا مجازا لا في نظم ولا في نثر. ويقول فيدخل عليه خطأ من وجوه منها انه جعل متوسل - 00:07:47
به بعد موته في الدم. في الدعاء مستغلة به. وهذا لا يعرف في لغة احد من الامم لا حقيقة ولا مجازر. ويقول وكذلك جعله امره بخلع النعلين يتضمن ترك والاخرة امر لا يدل عليه لا حقيقة اللفظ ولا مجازه ان صح المجاز - 00:07:57
فتجد العبارة ان صح المجاز على القلب يقول في اقتضاء الصراط المستقيم وقالت اليهود يد الله مغلولة الاية هي حقيقة عفية ظاهرة من لفظ او هي مجاز مشهور وكثير يعني العبارات ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى يقول واشهد عليهم انهم حملوا النصوص على الحقيقة لا على المجاز الثاني الا اذا ما اضطرهم لمجاز - 00:08:14
المضطر من حس ومن برهان فهناك عصمتها اباحته بغير تجانف الاثم والعدوان فهو يسجل الاعتراف انه وممكن نضطر الى الحمل على قضية ويقول يعني مثلا والحقيقة ان يكون المعنى على وفق اللفظ واذا دار اللفظ بين حقيقته ومجازه فالحقيقة اولى به - 00:08:36
وهذي قاعدة ما ينكرها المجازيون له طبعا في كتاب منسوب لمقيم الفوائد المشهوق الى علم القرآن وعلم البيان معروف ان الكتاب هذا اصلا فيه جدل كبير حول صحة نسبته لابن القيم لانه مليء بالتقريرات وتنويعات وتقسيمات - 00:08:57
اللي واضحة تماما اللي لا تتساوى ولا يمكن اصلا الجمع بينها وبين الكلام المطول اللي ذكره ابن القيم في مختصر العقل المرسل هذي بس بعض العبارات ففي عبارات صراحة يعني اكثر من هذه آآ وبعض هذه العبارات يعني سهل حملها يعني هي خارج مفترض ان تكون خارجة عن محل البحث - 00:09:10
محل الاشكال لان بعضها ظاهر فيه ان فيه قدر من التنزل. يعني مثلا عبارة صريحة لما يقول ابن تيمية امر لا يدل عليه لا حقيقة اللفظ ولا مجازه ان صح المجال - 00:09:30
يعني ومثل كل العبارات اللي من جنسه يقول لا حقيقة ولا مجازا اه في نوع من انواع التنزل ان هذا الكلام لا يستقيم يعني في العربية لا على الحقيقة ولا حتى لو قدروا وجود المجاز لا يمكن ان يحمل على المجاز في بعض العبارات - 00:09:40
يعني ما يظهر ان مما يستشكل اه وبالتالي اللي حصل ان بعض المعاصرين اه تباينت اه تصوراتهم ومذاهم في محاولة الجمع بين البحوث المطورة اللي اقامها ابن تيمية علي رحمة الله تبارك وتعالى في مناكفة المجاز والتقريرات اللي بعضها كالصريح في تبنيه خيار المجاز. ولاحظ - 00:09:55
اخطر العبارات اللي وردت في كلام ابن تيمية مما يوهم او يفهم حقيقة انه يقول بالمجاز انه هو اقام معركته في قضية المجاز على اساسيتين اللي ركنا اساسيا ركن خلو ركن الوضع الاول اشكالية الوضع الاول وقضية خلو الكنب من قرينه. وبعض الاقتباسات اللي ذكرنا - 00:10:19
قبل قليل صريحة في الاعتراف بوجود الوضع الاول وصريحة بان موجب الحمل على المجاز القرينة فهي يعني متعارضة مع المشروع لا يمكن التوفيق بينهما لا يمكن التوفيق بينهما بوجه من الاوجه - 00:10:39
من الطرائق اللي اراها مستشكلة عند بعض المعاصرين في محاولة التوفيق بين بين اختيار ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى مثل هذه الاختيارات ان يقال ان ان ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى لا ينازع في مبدأ التقسيم بل هو معترف بالتقسيم وهذا وارد في جملة من كلامه عليه رحمة الله - 00:10:57
تبارك وتعالى لكنه لا يعترف صورة معينة من التقسيم لا يعترف بمدلول خاص لقضية الحقيقة او مدلول خاص لقضية المجاز وان كان هو رحمة الله تبارك وتعالى عليه يقسم اللفظ ويقسم الكلام الى حقيقة ومجاز باعتباره الخاص. وانا ارى ان هذا الكلام يعني غير مسلم غير مسلم - 00:11:17
مشكل من جهتين. الجهة الاولى ان المعنى او الالفاظ او الكلمات اللي جرت منه رحمها الله تبارك وتعالى والتي يفهم منها انه يقول

بالحقيقة والمجاز هي عين المعنى اللي رد عليه ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى. فاذا قلت هو يرد الحقيقة المجاز في ضوء مدلول اصطلاحي خاص وله مدلول له الخاص نقول - 00:11:37

المدلول الذي يقبله ابن تيمية واعترف به هو عين المسألة اللي رد عليها فما يستقيم الكلام ان يقال انه ما عنده مشكلة في التقسيم لكن في ضوء فهم مصطلحه الخاص لان مصطلحه الخاص يبدو غير يعني متناقض مع المدلول الذي رد عليه والعبارات اللي ذكرناها قبل قليل - 00:11:59

يعني اه صريحة في اثبات المجاز الذي ردها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى بالاضافة الى اصحاب جملة من المعاني اللي ذكرناها في اثناء الدرس يعني بقضية الحكم على عدم انضباط التقسيم. وانه عدم اقامة معيار يستطيع الانسان من خلاله نميز هذا او هذا - 00:12:19

او لما يعني لما مثلا لما يقول ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى اه العبارات اللي قال ان ان كل الكلام حقيقة. يعني ما بذكر يعني لاحظ خلنا نذكر بعظ العبارات. يقول بل وتقسيم اللغة الى حقيقة ومجال تقسيم المبتدأ - 00:12:37

محدث لم ينطق به السلف والخلف فيه على قولين وهو الخلف فيه على قولين وليس النزاع فيه لفظيا بل يقال نفس هذا التقسيم باطل لا يتميز هذا عن هذا ولهذا كانوا كل - 00:12:52

ما يذكرون من فروق تبين تبين انها فروق باطلة وكلما ذكر بعضهم فرقا ابطله الثاني. قولك ان هذه الاسماء من تكون حقيقة ومجازية انما يصح اذا ثبت انقسام الكلام الحقيقي والمجاز والا فمن ينازعك ويقول لك لم تذكر حدا فاصل معقول بالحقيقة والمجاز. يقول ولهذا لا يوجد للقائلين بالمجازر قولون البتة - 00:13:02

بل كل اقواله متناقض وحدودهم والعلامات اللي ذكروها فاسدة. اذ كان اصل قولهم باطلا فابتدعوا في اللغة تقسيما وتعبيرا لا حقيقة له في الخارج بل هو باطن فلا يمكن ان - 00:13:22

تصور تصور مطابقا ولا يعبر عنه بعبارة سديدة. فابن تيمية قاعد يقول لا يمكن التعبير بعبارة شديدة عن هذا الفرق بين الحقيقة والمجاز. فستصعب انك تقول ان هو انه هو يسجل اعترافا بوجود الحقيقة والمجاز - 00:13:32

احد التخريجات اللي اللي ذكرها بعضهم وهو قريبه من التخريج الماضي للتخريج المشهور عن الشيخ يوسف الغفيس. والمفترض طبعا انه يستوضح من الشيخ يوسف على جهة التفصيل ما الذي اراده؟ يعني حتى الشيخ ارسل لي رقمه شيخ محمد لكن ما يعني ما امدأ اصلا يعني يحصل تواصل مع الشيخ لاستبانة ما الذي قصد - 00:13:47

يعني حفظه الله تبارك وتعالى لانه له مقطع تصريح في اليوتيوب ترجعون يكتبوا الشيخ يوسف الغفيس المجاز في مقطع يمكن احدى عشر دقيقة او اكثر او اقل ناسي يصرح فيه الشيخ بان الشيخ انما وجه سهام النقد والاعتراض اصالة على كون المجاز من قبيل عوارض المعاني لا عوارض الالفاظ وانه - 00:14:07

ويقر بكون المجاز داخل على ان من قبيل عوارض الالفاظ بخلاف عوارض المعاني فهو اللي احتدت معركة ابن تيمية فيه و جادل وناقش ونافر وهيأ ساحة المعركة الاساسية. وانه ابن تيمية لا يجد مشاحة في الاصطلاح. على دلالة الالفاظ الى حقيقة هو مجال اذا كان ذلك من قبيل عوارض الالفاظ - 00:14:27

مقطع يعبر فيها عن هذه المعاني. طبعا الاشكالية الاساسية اللي تصادف المستمع لمقطع الشيخ انه لا يستبين على وجه الدقة ما الذي يقصده الشيخ لما يقول ان المجاز يكون من عوارض المعاني او عوارض الالفاظ - 00:14:47

لان مصطلح عوارض المعاني مصطلح عوارض الالفاظ هو مصطلح دارج في اللسان الاصولي يعني له مدلوله الاصولي ولا يظهر اه يعني اه امكانية التفريق بينهما في مثل هذا المقام. هذا احد الاشكاليات بالاضافة الاشكالية يمكن حتى اكثر طرافة ان مصطلح عوارض - 00:15:01

يعني مصطلح عوارض الالفاظ وردت في عين البحث اللي قاعد يعالجه ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في قضية المجاز. يقول مثلا ابن تيمية واما قول هذا ابن تيمية يقول ما معنى كون ذلك حقيقة؟ فالحقيقة هو اللفظ المستعمل فيما وضع له -

00:15:20
الحقيقة هو اللفظ المستعمل فيما وضع له. وقد يراد بها المعنى الموضوع للفظ الذي يستعمل اللفظ فيه لاحظ الحين قال لك الحقيقة اما ان يطلق يراد به اللفظ المستعمل فيما وظع له او الحقيقة - 00:15:37
زين او المعنى الموضوع للفظ الذي يستعمل اللفظ فيه. فالحقيقة والمجاز هي من عوارض الالفاظ في اصطلاح اهل الاصول وقد يجعلونه من عوارض لكن الاول اشهر فهو يعني قاعد يبحث الموضوع هذا ولا يبدو ان ذلك الفارق الموضوعي المؤثر في طبيعة البحث التيمي القصة والحكاية كلها - 00:15:52
طبعا واللي اللي اشد ارتباكا في كلام الشيخ انه بعدين يقول وان كان يعني ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى نقد يعني مصطلح المجاز حتى في كونه من قبيل عوارض الالفاظ لكن على على - 00:16:14
للنقد الاستباعي للنقد الاصلي وكانه يقول انه من الجائز انه حتى لو اردنا ان ننقض المجاز من حيث هو لو تمكنا من نقض المجاز فما تستبين بطريقة واظحة يعني اه يعني ما موقف حتى من كلام الشيخ ما تدري بالظبط ايش موقف ابن تيمية هل يقر يعني المجاز كونه من عوارض الالفاظ ولا نقد؟ اذا قال يقر - 00:16:29
لكنه قصد بمثل هذه الابحاث المطولة مجرد بيان امكانية النقض من من غير ان يكون هو قاصدا الى النقض حقيقة هذا مشكل لما تقرا البحث واضح انه انه مستبسر ابن تيمية وماخذ الموضوع يعني - 00:16:52
مشروع لتدمير ما يتعلق بالقسم الثنائي ومجاز اللي هو من قبيل عوارض الالفاظ. فمشكل يعني الكلام وزي ما ذكرت الاشكالية الحقيقية اه تنبثق ابتداء من اه من اه عدم الادراك الدقيق بالنسبة لنا لمقصود الشيخ لم يقول من - 00:17:07
المعاني معارض الالفاظ يعني انا خطر في بالي انه يحتمل آآ ان يكون ذلك معنى مقاربا لقظية مثلا الخلاف اللفظي والخلاف المعنى خلاف معنوي وخلاف لفظي انه اذا ترتبت معاني على سبيل المثال على هذه القسمة فالشيخ هنا يعني المعركة اللي خاضها اما اذا كانت مجرد من قبيل المصطلحات - 00:17:27
ابن تيمية عليه رحمة الله اكثر تسمحا كنت اتناقش مع احد الاصدقاء الشيخ تميم القاضي واستفسر منه عن فهمي لكلام الشيخ كان ورد نفس الاستشكال لكن احد التغريرات المحتملة قال احتمال انه هو لا يعارظ يعني اه يعني مقصود الشيخ ان هنالك مدلول عام للحقيقة والمجاز لا يعارضه - 00:17:48
لكن عنده اشكالية في آآ المدلول الخاص او المدلول الاصطلاحي اللي تواضع عليه الان على سبيل المثال وكذا وخاض معركته هنا فالكلام فيه قدر يعني لا يخلو من الارتباك وزي ما قلت لا تستطيع ان تحرر موقفا واضحا من كلام الشيخ بحكم انك لا تستطيع ان تحرره بشكل واضح مراد الشيخ من - 00:18:08
المجاز من عوارض المعاني او من عوارض الالفاظ. لكن هذا يجرك الى منطقة او الى تخريج اخر ان بعضهم قال ان في فرق بين مقامين مقام الجدل مع خصومه ومقام التنظير والسلوك العملي للشيخ بعظهم يقول انه ترى - 00:18:27
الشيخ عمليا يعتقد وجوده حقيقة والمجاز وما عنده مشكلة مضطرد في القصة هذي بس لما ذاك في كتاب الايمان وبيناقش المرجئة هو من سياسة قطع الطريق ويعني استنفار كل الادوات البحثية الموجودة عنده من اجل مناخة الخصم - 00:18:42
طبعا هذا لا يظهر صحته في طريقة الشيخ في الصنعاء في التأليف وغير ذلك ان الشيخ يستظهر بالمعاني الباطلة على خصومه مما هو ليس مقتنعا به بل من المعاني اللي حاولت احققها واحررها في مواقف الشيخ في - 00:18:59
في ان صح التعبير اجتماع الجيوش الاسلامية اللي هو قضية الحشد الادلة الحق والباطلة ان هذه ليست طريقة محققة عند الشيخ وان الشيخ قدم اعتراض على ابي حامد الغزالي عليه رحمة الله في رسالته حدوث العالم رسالة حدوث العالم قدم اعتراض ان طريقة ابو حامد في اول التهافت تهافت الفلاسفة ان جعل - 00:19:14
خصوم فقال يعني ان اني استظهر وتارة بقول المعتزلة وتارة بقول الكرامة فلنكن البا واحدا عليهم فانه لا ان يقصدون اصل الدين ونحن مختلفون ومتنازعون في الفروع يعني فمع ذلك وجه ابن تيمية نقد لهذه الطريقة. فما يظهر صوابية هذه الطريقة خصوصا ان

طيب هذا فهمنا في المناكفة - 00:19:34
في خصوص مبحث الارجاء وقضية الايمان. طيب البحث الموسع واللي اطول منه اللي رد فيه على الامري في خصوص القضية هذي ما كانت يعني قضية مستنفرة من اجل معركة عينة فكذلك هذا التخريج لا يبدو يعني تخريجة متماسك محكما. من التخريجات اللي وجدتها لاحد الباحثين الشيخ عبدالله المغيرة. في رسالته دلالة الالفاظ عند ابن تيمية - 00:19:57
قال وهذا في نظري ليس نقظا منه لرأيه المعروف في المجاز. وانما هو من باب مراعاة هذا المصطلح المشهور المتداول بين اهل العلم والمستعمل على نطاق واسع في شتى العلوم - 00:20:17
الشرعية والعربية ان جرى الذكر الحقيقة والمجاز على لسان الشيخ مراعاة للمصطلح العام مراعاة للفهم وان كان موقفه المحقق هو النقظ النقب لكن جريان اللفظة هذه من قبيل مخاطبة اهل الفن واهل الاصطلاح باصطلاحهم الذي لا يوافقهم عليه - 00:20:27
لكن يظهر كذلك ان هذا التخريج على الاقل لا يستقيم من بعض العبارات اللي هو صريحة اه بانه يقبل الاصطلاح ليست المسألة خاضعة لهذه القضية فمشكلة احد الطرائق طبعا اللي اللي تخريج اللي هو الشيخ إبراهيم التركي الرسالة اللي ذكرناها المجاز عند ابن تيمية اللي هو قضية الناسخ والمنسوخ والرأي المتقدم والرأي - 00:20:44
المتأخر للشيخ واظنه هي طريقة الشيخ عبد الله الدعجاني في منهج ابن تيمية المعرفي. وهي بادي الرأي يعني اقرب ما يمكن ان يخرج عليه موقف الشيخ. ان هنالك رأي يعني - 00:21:06
كان آآ غير محقق محرر. وزي ما ذكرنا عن ابن القيم على الاقل ان اللي حدى ابن تيمية لتحقيق القول في قضية المجاز هو توظيف المجاز في المسالك البدعية اه ثم انتقل عنه رحمة الله تبارك وتعالى عليه اه اللي هو الموقف القابل لقضية ثنائية اللغة الى حقيقة ومجازي - 00:21:16
لا الموقف الرافض فهذا يتبدى ان ان فعلا هذا محتمل لكن يحتاج يعني الى الى جهد بحثي مكثف لمعرفة يعني على الاقل يعني يعني انه ما ينخرم الشرط يعني بمعنى انه لا يرد في كلام الشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى كلام متأخر له عن مثل هذه التحقيقات والتحريرات يجري فيها عبارات - 00:21:36
في القبول المجاز مع هذه التقريرات القائمة الموجودة. وانا ما حققت المسألة هذي ولا حررتها. فاذا استقام الامر يعني استقام الامر ان كل العبارات اما عندنا الدلائل والقرائن اللي تدل على تقدمها. او على الاقل هي عبارات ما ندري هي المتقدمة متأخرة - 00:22:00
فأسهل ان الإنسان يحمل تلك العبارات على انها كونها متقدمة حتى لو جهل تأخرها بس بشرط انا لا نعلم بتأخرها على اه طرائق النقد للاقامة رحمة الله تبارك وتعالى اليهم - 00:22:18
وطبعا يعني يظل هنالك قدر من الاشكال لان مثل ما ذكرنا مختصر الصواعق لابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى الف متى؟ الف في اخر حياته. في اخر ستة سنوات من حياته - 00:22:32
وله عبارات يقر فيها في قضية المجاز طيب يعني ما اطلع على رأي ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في هذه القضية وتأخر ادراكه لهذه القضية والقرارات اللي ورد في لسانه تلاحظ يعني مسألة فعلا تحتاج - 00:22:42
الى الى قدر من الجهد وقدر من البحث حتى لا يخطئ الانسان اه في تحرير لكن يعني الذي يغلب على الظن ان المذهب المستقر الذي انتهى اليه ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى هو الموقف الرافض - 00:22:54
لقسمة الالفاظ الى حقيقة ومجاز وما ادري هذي احد المقربات المنهجية على المستوى الشخصي وان لم يكن لم يكن لازما ظروريا في كل احواله ان ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى احيانا يستنفر ادوات البحثية بابحاث موسعة لتقريره معنى معين فلا يصح ان ينقض ذلك التأسيس التيمي باطلاق او بعبارة - 00:23:12
وردت في ثنايا كلام اخر له رحمة الله تبارك وتعالى عليه او تجعل تلك العبارة الاخرى عبارة كلمة اه على على نفس مستوى القوة لذلك البحث المحتشد يعني بمعنى ان انه يقال نتسهل الموضوع نقول له اختيار - 00:23:35
في المسألة وانتهى الموضوع. لا ترى يعني يغلب على الظن ان هذه العبارة الدارجة انطلق فيها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى

على معنى تلقاه في اول طلبه للعلم او مثلا متابعة او تقليد للمذهب او اعتبارا من الاعتبارات ثم حقق وحرر المسألة فانتقل الى موضع اخر. يعني هذه - 00:23:53

كثيرة في تصرفات ابن تيمية مثلا يرد عندك عبارة مثلا منقول عن البعلي ان بعض الطاعات لا تقع مكفرة الا للصغائر دون الكبائر لان الكبائر يشترط لها التوبة هذا مذهب جمهور العلماء لكن له بحث موسع لما تكلم عن عن المكفرات ايش الثمانية او العشرة ايش في الله بحث موسع في قضية المكفرات - 00:24:13

في الحياة الدنيا وبني فتنة القبر وعذاب القبر والمشاهد الاخروية ها؟ موانع انفاذ الوعيد بس عشرة؟ عشرة عشرة هو ذكر عشرة فمن ضمنها كان يذكر اللي هو قضية الطاعات والقربات ويتوسع في الكلام وتلقاه عنه ابن القيم عليه رحمة الله تبارك يمكن ثلاثة والوابل الصيب وفي الداء والدواء وكذا وسع الكلام فيما يتعلق بهذه القضية - 00:24:35

فمن الصعب ان ينقذ ان يقال والله الشيخ له اختيارين لا ماشي هو له اختيارين بس الاختيار اللي اللي يظهر بادي الرأي انتهى اليه هو هذا الاختيار. مع احتمال طبعا انا اقول مع احتمال ان نتأخر - 00:24:57

رأي هذاك المجمل بس ما حقق المسألة وحررها كتابة ما وصلنا شي او حررنا كتابة وما وصلنا الينا شيء بما يجعل المعادلة مقلوبة لكن بادي الرأي نفس الاشكالية لما تريد تحقيق وتحرير موقف ابن تيمية عليه رحمة الله في قضية فناء النار - 00:25:11

فيروح يتبع الانسان بعض الاطلاقات اللي جرت على لسان ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى ويعاكس ويعارض بها الرسالة المطولة قاعدة في فناء الجنة والنار. او نفس التصرف مع ابن القيم انه ورد عنده كلمة في الوابل الصيب. طيب هو بحث المسألة هذي في - 00:25:26

الشفاء العليل وفي حاد الارواح وفيه في الفقه مختصر الصواعق بحث موسع فمسألة تحتاج الى لون من الوان التحقيق والتحرير. لكن هذا يعني اقصى ما استطعت اني اني اني اذكره في هذه المعاني وزي ما ذكرت في بداية الدرس المتعلق - 00:25:42

مجاز انه ان ان كان وده الانسان يقدم المادة العلمية بطريقة اكثر اكثر تسلسلا اكثر وضوحا لكن من نهاية المطاف هو قضية اثرائية نوع من انواع الخواطر المتعلقة بمثل هذا المبحث. طبعا في كلمة آآ نقلها جمال الدين القاسمي عليه رحمة الله تبارك وتعالى عن ابن تيمية - 00:25:57

اه وهي اشكل اشكل العبارات له تبارك رحمة الله عليه اه من جهة الاقرار بقضية المجاز. يقول جمال الدين القاسمي في محاسن التأويل في التفسير قال رحمه الله في بعض فتاويه - 00:26:17

جمال الدين القاسمي يقول وقال يعني ابن تيمية رحمه الله في بعض فتاويه نحن نقول بالمجاز الذي قام دليله وبالتأويل الجاري على نهج السبيل ولم يوجد في شيء من كلامنا وكلام احد منا انا لا نقول بالمجاز والتأويل. والله عند لسان كل قائل ولكن ننكر من ذلك ما خالف الحق والصواب وما فتح به الباب - 00:26:30

الى هدم السنة والكتاب محرفة اهل الكتاب بمحرفة اهل الكتاب ومنصوص عن الامام احمد وجمهور اصحابه ان القرى مع المجاز ولم يعرف عن غيرهم الائمة نصهم في هذه المسألة وقد ذهبت طائفة من العلماء من اصحابه وغيرهم كابي بكر ابن ابي داوود - 00:26:50

وادي الحسن خرزي وابي الفضل التميمي وابن حامد فيما اظن غيره من الانكار الى انكار ان يكون في القرآن مجاز وانما دعاهم الى ذلك ما رأوه من تحريف المحرفين بدعوى المزاد فقابلوا الظلال والفساد بحسم المواد وخيار الامور للتوسط والاقتصاد انتهى - 00:27:07

فالعبارة حقيقة عبارة يعني بالنسبة لي شديدة الاشكالية. شديدة الاشكالية وما ادري الانطباع هل ينقدح في نفسكم نفس المعنى المنقذ في نفسه ان هذا الكلام ليس هو يعني اسلوبه ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى وان اختار بعض الباحثين - 00:27:24

من بحث الحقيقة والمجاز واراد انه ينتصر بمثل هذه الفتوى في نقض يعني او يعني في نسبة اختيار اخر او نقظ المشروع التيمي الاخر بان اه النفس ابن تيمية وارد في هذه الالفاظ اللي بيظهر لي انه ليس واردا. يعني اه ليس حاضرا نفس ومتعارض مع كثير من

التقريرات القائمة الموجودة بل - 00:27:40
بواعث هذا التنكر كقرينة بواعثه انه واضح انه يعني كان اول بداية في عبارات كثيرة تدل على انه يقر بالحقيقة والمجاز فما في محوج او للتهمة بانه يمكن الحقيقة والمجاز - 00:28:00
طيب ايش اللي ابتعث التهمة بانكار الحقيقة والمجاز؟ واضح انه بدأ يعلن رأيا في الانكار فهو قاعد يقول نحن نقول بالمجاز كذا ولم يوجد بعدين لم يقل ولم يوجد في شيء من كلامنا وكلام احد منا. في فرق انه يحمل الانسان يقول هذا يدل على تراجع ابن تيمية عن موقفه - 00:28:14
وخروجه وبين نسبة الكذب الصريح اليه لان لو صح هذا الكلام من كلام ابن تيمية وان هو متأخر عن تقريره الموسع في كتاب الايمان او في رده على الامدي لكان هذا كذب - 00:28:31
لما يقول هنا انا لا نقول بالمجاز والتأويل او يقول ولم يوجد في شيء من كلامنا وكلام احد منا انا لا نقول بالمجاز والتأويل والله عند لسان كل قائل لكن ننكر من ذلك ما خالف الحق والصواب الى اخر الكلام - 00:28:43
كلام مربك وكلام مشترك وكلام ليس بطبيعة الحال موجود فيما نعلمه من مؤلفات الشيخ المطبوعة وقصار الاعتماد عليه فيه على الشيخ جمال الدين القاسمي ونقله وبعضهم يعني بعضهم يسعى في تهويل ما يتعلق بهذا النص ان جمال الدين القاسمي هو من اعلم اهل زمانه بتراث ابن تيمية ويعني في الشام ويمكن المكتب الظاهري ويمكن - 00:28:57
على فتوى معينة والله اعلم بحقيقة الحال لكن ما يظهر لي امكانية ان يتنازل الانسان عن محكم كلام الشيخ المفصل في موضعه بناء على مثل هذا الكلام المجمل ومثل ما ذكرت يمكن في الدرس الماضي ان اهم ما يعول عليه ويحتمل - 00:29:20
ان اللي احتمل جمال الدين القاسم هو الاطلاع على مثل هذه الرسالة اللي هي الرسالة المدنية هي اهم ما يمكن ان نعول عليه على الاقل في في كون ابن تيمية فعلا كان يختار - 00:29:37
خيار القسمة الثنائية لحقيقة ومجاز لكن يبدو انه اللي انتهى اليه ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى هو القول بعدم او بخلو الكلام الحقيقي والمجاز - 00:29:47